الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الفرع: علوم اجتماعية–علوم التربية

الشعبة: علوم التربية

التخصص: الإرشاد والتوجيه

المستوى: الثالثة الليسانس

المحاضرة السادسة

التقويم
المبني على الملاحظة

السنة الجامعية: 2023/2022

إعداد: د. معوش عبد الحميد

﴿... يَرْفَعِ اللَّهُ الذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ...﴾

[المجادلة: 11]

بطاقة فنية

1. عناصر الدرس:

- تقويم الأداء.
- شبكات الملاحظة.

2. وصف موجز للدرس:

- مراجعة بسيطة للمحاضرة السابقة الاختبارات التحصيلية، عن طريق الأسئلة حتى يتم الربط بين ما سبق دراسته وما سيتم تدريسه.
- التمهيد للمحاضرة الجديدة.
- تقديم محاضرة التقويم المبني على الملاحظة.

3. الطلبة المستهدفون: السنة الثالثة الليسانس/تخصص إرشاد وتوجيه.

4. الكفاءات المستهدفة: أن يتعرف الطالب على التقويم المبني على الملاحظة.

5. المعامل: 02

6. الأرصدة: 04

7. الحجم الساعي الأسبوعي: ساعة ونصف (01:30).

8. بطاقة تواصل الأستاذ:

- **الاسم واللقب:** د. معوش عبد الحميد
- **البريد الإلكتروني:** palestine.algeria.palestine@gmail.com

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»..

رواه رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما

تمهيد:

يهتم التعليم بتطوير وصقل مهارات المتعلم ويحاول إكسابه مهارات متنوعة إضافة إلى إكسابه أساليب تفكير جديدة وذلك من أجل تطوير مهارته الفكرية والعقلية، ويعمل التقويم على قياس مقدار التحصيل وما اكتسبه التلاميذ، بالاعتماد على أساليب ونماذج تقويم مواكبة وفعالة لتعلم التلاميذ، ومن بينها تقويم الآداء والشبة الملاحظة.

أولا: تقويم الأداء:

على عكس الاختبارات التقليدية التي تركز على الحقائق والمهارات الدقيقة فإن تقييم الأداء يصمم ليختبر ما هو أهم من ذلك، وهو قدرة الطالب في استخدام المعرفة والمهارات في المواقف الواقعية المختلفة، وتقييم الأداء ليس شيئا جديدا، فهو موجود منذ قرون عديدة، عندما كان أصحاب الحرف يقومون بتقييم تلامذتهم عن طريق ملاحظتهم لهم فيما كانوا يؤدونه من أعمال.

جاء الاهتمام بتقويم الأداء كرد فعل مباشر للانتقادات الحادة التي وجهت إلى الاختبارات المقالية والموضوعية بصيغتها التقليدية المعتادة، والتي لا تقيس في الغالب سوى العمليات العقلية في أدنى مستوياتها، ونظراً لأن تنمية القدرات والعمليات العقلية العليا تمثل هدفاً رئيساً من أهداف أي نظام تعليمي فإن عدم وجود اختبارات مناسبة ودقيقة لقياس مثل هذه القدرات يعنى أن المربين في موقف صعب، إذ لا يمكن لهم إصدار أحكام صادقة وموضوعية ودقيقة على مدى امتلاك المتعلمين لهذه القدرات ومدى نموها لديهم **(عفانة، 2011، ص 58، كما ورد في صبري؛ والرافعي، 2001، ص 362).**

فتقويم الأداء يعتمد على تقدير قدرة الطالب على ترجمة معرفته وفهمه إلى فعل وعمل، وإجابة. يخطط لها وينشئها. وتتميز بالأصالة، ويقدم أدلة ثرية تشير إلى مهارات أدائية متنوعة يستخدم فيها معرفته ومهاراته **(عفانة، 2011، ص 58، كما ورد في علام، 2007، ص 137).**

- أهداف تقويم الأداء:

حددت أهداف تقويم الأداء فيما يلي: **(عفانة، 2011، ص 58، كما ورد في الصراف، 2002، ص 299).**

أ. تزويد مبادئ التواصل والمهارات الرياضية.

ب. تزويد المفاهيم الأساسية والمبادئ من جميع مواضيع حقول المعرفة.

ج. جعل الطالب فردا يعتمد على ذاته.

د. جعل الطالب عضوا منتجا في أسرته وفى مجتمعه.

هـ. جعل الطالب مفكرا وقادرا على حل مشكلاته.

و. الربط بين أجزاء المعرفة المختلفة.

يضيف ميهرنز ولهمن أن هناك أسباب عديدة تجعل تقويم الأداء هو أفضل أشكال التقويم التربوي منه: **(عفانة، 2011، ص 59).**

أ. يزداد مدى صدق الاختبار من خلال تمثيل السلوك باستخدام تمثيلات واقعية لأجل استنباط السلوك الحقيقي.

ب. إن تمثيل العديد من الأنماط السلوكية يتيح لنا الحصول على استنتاجات عامة وشاملة حول تطور الطلاب. أما الاختبارات التقليدية فتمثل نوعا واحدا فقط من السلوك.

ج. إنها توفر أداة قياس بديلة سهلة التطبيق.

د. يمكن الحد من الانحياز المحتمل تجاه أقليات الطلاب، إذ أن اختبار الأداء معد بعناية جيدة.

- اعتبارات أساسية لاستخدام أساليب تقويم الأداء: (عفانة، 2011، ص 58، كما ورد في علام، 2007، ص ص 137 - 138).

أ. مراعاة ما يتطلبه قياس الهدف أو ناتج التعلم: فبعض الأهداف تتطلب أداءات معينة مثل تشغيل الحاسوب.

ب. ضرورة معرفة العمليات أو الإجراءات التي يستخدمها الطالب: فلكي يعرف المعلم كيف قام الطالب بحل مسألة أو ابتكر نتاجا معينا، أو أجرى بحثا، فإنه ينبغي عليه ملاحظة أداء الطالب.

ت. الناتج النهائي أو النتاج يتحد شكلا ماديا: فنواتج تقويم الأداء تختلف عن نواتج التقويم باستخدام اختبارات الورقة والقلم، ففي الحالة الأولى تتعدد النواتج شكلا ماديا.

قياس المهارات النفسية والحركية: فالجوانب المعرفية والوجدانية تقاس في غالبية الأحيان باختبارات الورقة والقلم، بينما لا تصلح هذه الاختبارات لقياس وتقويم المهارات النفسية الحركية.

ج. تقويم فاعلية الطلاب في مواقف جماعية: فإذا كان الغرض من الاختبار قياس تأثير طالب على آخر، فإن اختبار الأداء يكون مطلوبا، إذ يمكن أن يحل الطالب مشكلة معينة فرديا.

ح. قياس الفهم من خلال تطبيقاته: حيث يمكن استخدام اختبار الأداء في قياس الفهم عن طريق التطبيق الفعلي لهذا الفهم في مواقف واقعية.

- العوامل التي مراعاتها عند تقويم الأداء:

أ. التعميم: هل هناك احتمال من احتمال تعميم أداء طلبتك وقياس مهمات أخرى يقومون بها من خلاله؟

ب. المصداقية: هل يجد السؤال الذي يجيب عنه الطالب شبيها له في الحياة؟

ت. البؤر المتعددة: هل يقيس السؤال عدة مسائل تدريسية بدلا من مسألة واحدة؟

ث. إمكانية التدريس: هل ممكن للطلبة أن يكونوا بارعين في المستقبل في تدريس المهمات التي يكلفهم بها المدرس الآن؟

ج. العدالة: هل تتضمن المهمة مبدأ العدالة؟

ح. إمكانية الاستخدام: هل يمكن استخدام وتنفيذ هذه المهمة من حيث الثمن والمكان والزمان؟

خ. إمكانية التصحيح: هل تكشف المهمة أجوبة الطلبة التي يمكن التعويل عليها وبالتالي تقويمها على نحو دقيق **(عفانة، 2011، ص 60، كما ورد في بوبهام، 2005، ص 191).**

- ممارسات المعلم في التقويم المعتمد على الأداء:

أ. تحديد نتاجات التعلم (العامة والخاصة) التي يجب أن يظهرها الطالب.

ب. إعداد قائمة بالمهارات المطلوب إظهارها، وإعلام الطالب بها.

ت. تحديد فيما إذا كان الأداء فرديا أو جماعيا.

ث. مشاركة الطلبة في بناء معايير التقويم.

ج. التعبير عن الأداء بأنواع من السلوك يمكن مشاهدتها.

ح. وضع جدول زمني للإعداد والأداء.

خ. الاطلاع على خطط الطلبة حول الأداء المراد تطبيقه.

د. مساعدة الطلبة في الحصول على المواد والتجهيزات.

ذ. مراقبة الطلبة في مراحل مختلفة أثناء أداء المهمات.

ر. تزويد الطلبة بتغذية راجعة، واقتراحات حول تطورهم بعد تقدمهم الأداء.

– ممارسات الطالب في التقويم المعتمد على الأداء: (عفانة، 2011، ص 61، كما ورد في مهيدات؛ والمحاسنة، 2009، ص ص 35 – 36).

أ. المشاركة الإيجابية المساهمة في وضع معايير الأداء.

ب. المشاركة الإيجابية في وضع مستويات الأداء.

ت. إظهار الجدية في التعامل مع اقتراحات وملاحظات المعلم.

ث. تحمل مسؤولية إظهار التعلم ومدى التقدم.

ج. جمع الأدلة والمعلومات المتعلقة بالمهمة.

ح. المشاركة في تقويم الآخرين بتسجيل الملاحظات.

خ. المشاركة في تطوير البرنامج التقويمي من خلال التغذية الراجعة.

د. التواصل مع الزملاء واحترام الرأي والرأي الآخر.

ذ. التعاون مع الزملاء في محاولات البحث عن المعلومات والبيانات.

ثانيا: الملاحظة:

من الأساليب المهمة التي تهتم بقياس الجانب الوجداني للتلميذ، ويقصد بها – في مجال التقويم – الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بهدف متابعته ورصد تغيراته، ليتمكن الملاحظ من وصف السلوك وتحليله وتقويمه.

تعد الملاحظة وسيلة تقويمية أكثر فاعلية من غيرها في رصد سلوك التلميذ في المواقف المختلفة، وذلك لأن السلوك الفعلي أقوى دلالة على شخصية التلميذ من أقواله **(العريفي، العتيبي، الشقير، 2011، ص 35).**

تعني الملاحظة توجيه الحواس لمشاهدة سلوك معين وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه **(عفانة، 2011، ص 76، كما ورد في خضر، 2003، ص 107).**

يمكن تعريف الملاحظة على أنها مراقبة أو مشاهدة السلوك والمشكلات والأحداث، ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط بهدف تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات المؤثرة فيها، والتنبؤ بها من أجل تسخيرها لخدمة الإنسان وتلبية احتياجاته.

يمكن تعريفها على أنها وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في معرفته كيفية اكتسابه لخبراته ومعلوماته.

أما في المجال التربوي فيمكن تعريف الملاحظة على أنها رصد لأداء الطالب في موقف تعليمي معين على الواقع من قبل الملاحظ بغرض جمع المعلومات تمهيدا لتحليلها وإصدار الحكم على الطالب **(عفانة، 2011، ص 77، كما ورد في مهيدات؛ والمحاسنة، 2009، ص 112)**.

تعرف على أنها تمثيل لنوع محدد من السلوك الإنساني التربوي بغرض قياس التدريس والتعرف على درجة كفايته **(عفانة، 2011، ص 77، كما ورد في حمدان، 2001، ص 12)**

تعد الملاحظة من أدوات التقويم الحقيقي التي يستطيع المعلم من خلالها تحديد مدى تقدم تلاميذه من خلال أفعالهم باستخدام أدوات لتقويم الأداء الملاحظ مثل قوائم التقدير التي تتضمن قائمة بالسلوكيات وقائمة بـ: (نعم/لا).

يمكن استخدام الملاحظة في ملاحظة أداء المعلم وتستخدم أيضا في التقويم الذاتي للمعلم من خلال الملاحظة غير المباشرة من خلال التسجيل الصوتي أو المرئي **(عفانة، 2011، ص 77، كما ورد في سالم؛ ومصطفى، 2005، ص 99)**.

- أساليب الملاحظة:

أ. ملاحظة سلوك الطلبة اللفظي المعلن وتسجيل استجاباتهم وما ينطقون به من عبارات.

ب. ملاحظة أداء الطلبة فيما يتعلق بملاحظة السلوك.

ت. ملاحظة السلوك العام للطالب من حيث حماسه للتعلم وانتظامه في الدوام المدرسي وقيامه بالواجبات.

ث. تدوين الملحوظات في بطاقة الملاحظات، أو ملف الطالب **(عفانة، 2011، ص 77، كما ورد في زيتون، 2007، ص ص 656 - 657)**.

- أقسام الملاحظة:

تنقسم الملاحظة إلى نوعين رئيسين هما: **(عفانة، 2011، ص 77، كما ورد في الحمادي، 2001، ص 95)**.

أ. الملاحظة المنظمة: تعد من أفضل أساليب الملاحظة، حيث تتم وفق إجراءات دقيقة منضبطة، وأدواتها تكون معد مسبقا، ومضبوطة لاستخدامها.

ب. الملاحظة العشوائية: تتم بدون تخطيط مسبق، ودون التزام بخطوات أو أدوات محدد، والنتائج تأتي غير دقيقة لأنها لا تستند إلى معايير ثابتة وفق أدوات ملاحظة منضبطة.

- طرق الملاحظة الصفية:

أ. الطريقة العامة: وفيها يتم تسجيل كل السلوكات التعليمية للطالب، بحيث لا يتم التركيز على جانب محدد.

ب. الطريقة الخاصة: فقد يحتاج المعلم إلى التركيز على سلوك تعليمي معين أو مهارة خاصة فيحتاج إلى معلومات دقيقة ومفصلة عن ذلك السلوك أو تلك المهارة **(عفانة، 2011، ص 78)**.

- خطوات الملاحظة الصفية:
- تحديد الغرض.
- تحديد السلوكات المراد ملاحظتها.
- تحديد مؤشرات الأداء.
- تبويب الملاحظات حسب أهميتها.
- اختيار الأداة المناسبة.
- تصميم أدوات جمع المعلومات كقوائم الشطب.
- تحليل المعلومات التي تم جمعها وتفسيرها.
- استخلاص النتائج من تلك التحليلات واستخدامها في تطوير الأداء وتحسين التعلم.
- **أدوات الملاحظة الصفية:**

يقصد بها الوسائل التي يستخدمها المعلم لتسجيل ورصد ما يدور في الصف، وهذه الأدوات عبارة عن ما يكتبه المعلم من ملاحظات أو يرسمه من أشكال لإعطاء صورة عن السلوك الصفي للطالب، ومن الأدوات المعروفة في مجال الملاحظة التفاعل الصفي بين المعلم والطالب في الصف لفلاندرز (Flanders). وحسب قائمة فلاندرز يقوم المعلم برصد سلوك الطالب وتسجيله في جدول خاص يظهر نوع السلوك الذي يجري أمامه كلما تغير السلوك **(عفانة، 2011، ص 78، كما ورد في مهيدات؛ والمحاسنة، 2009، ص 119)**.

قدم مهيدات؛ والمحاسنة (2009، ص 122) مثالا لقائمة ملاحظة السلوك الصفي للطالب خلال فترة زمنية محددة داخل وخارج الصف.

جدول رقم (01): قائمة ملاحظة السلوك الصفي للطالب خلال فترة زمنية محددة داخل وخارج الصف.

السلوك	التكرار	المجموع
حل الواجبات	//	2
استفسارات	/	1
إجابة صحيحة	////	4
إحضار أدوات	//	2
غياب دون عذر	//////	6
إثراءات	///	3
المجموع	//////////////////	18

جدول رقم (02): الفئات السلوكية بأداة فلاندرز لتحليل التفاعل للفظي. المصدر: (الدريج، 2000، ص 175).

كلام المدرس	تأثير غير مباشر	**1). يتقبل الشعور**: يتقبل المدرس مشاعر التلاميذ ويوضحها، كأن يقول: "نعم أنا أتفق معك فهذه مسألة تستحق الدراسة". ويمكن أن تكون المشاعر سلبية أو إيجابية. كما يدخل تحت هذا البند التذكير بالمشاعر أو توقعها. 2). يمدح أو يشجع: يمدح المدرس أو يشجع سلوك التلاميذ وعملهم. وتندرج تحت هذا البند النكت التي تزيل التوتر دون أن تكون على حساب أحد التلاميذ. كما تندرج الموافقة بتحريك الرأس أو بترديد "نعم" باستمرار. 3). يقبل أو يوظف أفكار التلاميذ: يوضح أو يستعمل أو يطور أفكار التلاميذ، ويصف ويعدل منها إن اقتضى الحال. ولكن إذا أضاف المدرس أفكارا من عنده وأطال ننتقل إلى البند .5 4). يطرح الأسئلة: عندما يلقي المدرس أسئلته سواء عن محتوى الدرس أو طريقته، ويقصد الحصول من التلاميذ على إجاباتهم.
	تأثير مباشر	5). يلقي ويشرح: عندما يعرض المدرس أحداثا أو آراء مرتبطة بمحتوى الدرس أو بخطته ويعبر عن أفكاره الخاصة. أو عندما يطرح تساؤلات دون أن ينتظر منها الجواب. 6). يقدم توجيهات أو تعليمات: توجيهات وتعليمات أو أوامر يرمي من ورائها التزام التلميذ وخضوعه. 7). يبرر سلطته أو ينتقد: يوجه المدرس انتقاداته للتلاميذ. أو يوجه إليهم خطابا يبغي من ورائه تغيير سلوكهم لكي يبدو مقبولا. ويبرر سلطته كأن يذكر الأسباب التي تجعله يسلك سلوكا معينا.
كلام التلميذ		8). استجابة التلميذ: عندما يتدخل التلميذ مجيبا على أسئلة المدرس أو مساهما في الحوار الذي أثاره المدرس. 9). مبادرة التلميذ: تدخل التلميذ بكيفية تلقائية ودون أن يطلب منه الكلام أي بمبادرة منه. وإذا ناول المدرس الكلمة لأحد التلاميذ على الملاحظ أن يتأكد مما إذا كان التلميذ قد طلبها أو لا.
الصمت		10). صمت أو ارتباك: فترات قصيرة من الصمت أو فترات ارتباك وتشويش ينعدم بسببها التواصل.

خلاصة:

التحصيل الجيد يتطلب التقويم الجيد والإبداعي من قبل المعلم، مدركا منه أن التقويم يجب أن يفضي إلى تقديم تغذية راجعة تُبين عن مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التعليمية المرصودة، لتحقيق فرص النجاح للجميع بمصداقية وموضوعية وجعل التعلم أمرا محببا إلى جميع التلاميذ.

Actions speak louder than words

- قائمة المراجع:

- بوبهام، جيمز. (2005). *تقويم العملية التدريسية ما يحتاج أن يعرفه المعلمون*. (ترجمة مؤيد حسن فوزي). دار الكتاب الجامعي.
- الحمادي، يوسف ظافر. (2001). *التدريس في اللغة العربية*. دار المريخ للنشر والتوزيع.
- حمدان، محمد زياد. (2001). *أدوات الملاحظة الصفية مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية*. دار التربية الحديثة.
- الدريج، محمد. (2000). *مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية*. قصر الكتاب
- زيتون، عايش محمود. (2007). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سالم، أحمد محمد؛ ومصطفى، أحمد سيد. (2005). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر. *مجلة كلية التربية*، 86 – 123.
- صبري، ماهر؛ والرافعي، محب. (2001). *التقويم التربوي أسسه وإجراءاته*. مكتبة الرشيد.
- الصراف، قاسم. (2002). *القياس والتقويم في التربية والتعليم*. دار الكتاب الحديث.
- علام، صلاح الدين محمود. (2007). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العريفي، سليمان بن محمد؛ العتيبي، عمار بن مرزوق؛ والشقير، سعود بن عبد الله. (2011). *أساليب التقويم*. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي. جامعة الملك سعود. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.
- مهيدات، عبد الحكيم علي؛ والمحاسنة، إبراهيم محمد. (2009). *التقويم الواقعي*. دار جرير للنشر والتوزيع.

العلم دون دين أعرج، والدين دون علم أعمى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
محاضرات التقويم التربوي
السنة الثالثة الليسانس / تخصص إرشاد وتوجيه
الأستاذ: معوش عبد الحميد
جميع الحقوق محفوظة (2023/2022)

Education, passport to the future